



في الاجتماع الختامي لمراجعة البرنامج القطري لصندوق الأمم المتحدة لسكان:

شركاء العمل في مجال السكان والتنمية يواجهون التحديات معا

في اجتماع عقد بالعاصمة الاردنية:

انتخاب اليمين نائبا لرئيس الدورة السادسة للجنة التنمية الاجتماعية «اسكوا»

كتب/أمين عبدالله
شاركت بلادنا ممثلة بالامانة العامة للمجلس الوطني للسكان في أعمال اجتماعات الدورة السادسة للجنة التنمية الاجتماعية منظمة الاسكوا التي عقدت بالعاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ٥-٧ من شهر مارس الجاري وقد تم في الجلسة الافتتاحية لهذا الاجتماع انتخاب الملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة رئيسة للدورة السادسة للجنة التنمية الاجتماعية «اسكوا» والجمهورية اليمنية ودولة الامارات العربية المتحدة نائبين للرئيس فيما انتخب لبنان مقرراً.

وأوضح الاخ امين معروف - الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الذي مثل المجلس في اجتماعات الدورة السادسة للجنة لصفحة «السكان» بأنه تم خلال هذا الاجتماع استعراض ومناقشة مجموعة من القضايا والتقارير المتعلقة بسياسات وبرامج التنمية الاجتماعية لمنظمة الاسكوا، وتركزت حول صياغة اطار السياسة الاجتماعية ووسائل تنفيذها ومتابعتها، والمشاركة في السياسة الاجتماعية بهدف التنمية البشرية وقضايا السياسة السكانية في الأبعاد الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وأضاف انه تم أيضاً مناقشة مراحل تنفيذ برنامج السياسات الاجتماعية المتكاملة في منطقة «اسكوا» وموقع هذه السياسات في استراتيجيات التنمية الوطنية، وملخصاً تحليلياً لواقع قضية الإعاقات في منطقة عربي آسيا بعد اقرار العقد العربي للمعوقين في تونس عام ٢٠٠٤م بالإضافة الى مناقشة واقع هجرة الأيدي العاملة العربية وأثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية على الهجرة وذلك في إطار رؤية عامة لسوق العمل العربية، الى جانب متابعة تنفيذ مقررات الدورة الخامسة للجنة التنمية الاجتماعية وعرض ما تم تنفيذه خلال دورتين الثانية والثالثة للجنة.

وأشار الاخ الجند في ختام تصريحه الى أن هذا الاجتماع قد خرج بالعديد من التوصيات الإيجابية والعملية التي تخدم توجهات الدول الأعضاء في اللجنة وتحقيق وتفعيل عمل اللجنة وأهدافها.

وأضحى جدا باننا منازل بحاجة الى الكثير من الدعم المادي حتى نستطيع تنفيذ مثل هذه السياسات الخاصة بالتعامل مع المشكلة السكانية والتي تعتبر هي الأساس لحلول مشاكل كثيرة في النواحي الاقتصادية، واعتقد أن الدولة تبذل الكثير مما هو متوفر لديها من موارد لكن يظل التعامل مع الجانب المانع أو المجتمع الدولي مهم جدا خلال الفترة المقبلة، واتمنى أن تكون هذه رسالة مباشرة لكل المانحين أن يعملوا على تخصيص موارد إضافية خلال السنوات القادمة للتعامل مع المشكلة السكانية في بلادنا حتى تتمكن من الوصول لتحقيق معدلات نمو اقتصادية مناسبة تساهم في التخفيف من الفقر، على اعتبار أن المشكلة السكانية هي العيق الأساسي للتنمية خلال العشر السنوات القادمة التي نحاول فيها تحقيق أهداف اللفية، وباعتقادي لو أننا ركزنا على هذا الجانب سيكون هناك مجالا كبيرا جدا للتعامل مع مشاكلنا وليس فقط النظر الى موضوع السكان كأنه موضوع جانبي يتم التعامل معه من خلال برامج مالية صغيرة، فنحن بحاجة الى أن نعمل في العشرين محافظة وليس فقط في ثمان أو عشر محافظات، كما نحتاج أيضا للنزول الى أصغر مكونات المجتمعات المحلية، والى اعلام قوي جدا بدعم محلي وخارجي لأنه إذا تعاملنا مع المشكلة السكانية تكون قد بدأنا في التعامل مع المرحلة الثانية وهي مشكلة البطالة ومشكلة النمو ومشكلة المياه أيضا .

تقديم ومتابعة
... أما الاخت الدكتورة رشيدة الهمداني - رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة فترى أن من الضرورة عقد الاجتماعات واللقاءات الدورية التي كانت تقام في السابق لبحث ومناقشة العديد من الإشكاليات والقضايا والصعوبات والمعوقات التي تواجه عملنا كشركاء مع الصندوق، حيث وأن مثل تلك الاجتماعات واللقاءات الدورية دائما ما نتيج لنا الفرصة في متابعة وتقويم ما إذا كان هناك أي خلل يمكننا تصحيحه أو تجاوزه في حينه.

نقطة البداية
... وبخصوص طبيعة العلاقة والتعاون بين بلادنا وصندوق الأمم المتحدة لسكان، أكد السير هانز اوبديجن - الممثل القيم للصندوق بصنعاء على أن العلاقة بين الجانبين في علاقة متينة وقوية وتشهد تطورا وتقدما ملحوظا على كافة المستويات والأصعدة، وتحديدا منذ عام ١٩٩٢م والذي يعتبر نقطة البداية الفعلية لقيام الصندوق بتقديم العون والمساعدة لليمن وذلك بهدف مساعدة جهود الحكومة اليمنية في سبيل إعداد وتطوير استراتيجياتها وسياساتها السكانية والصحية والتنمية العامة وتفعيل تنفيذها وتحقيقها عمليا، مشيرا الى أن اعتماد ومصادقة اليمن على العديد من الاستراتيجيات الوطنية سجل مثالا يمكن أن يحتذى به في المنطقة وخاصة بالنسبة لدول الجوار الجغرافي.

وقال: لقد تم وضع الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر - والتي اعتمدها الجمهورية اليمنية - في الاعتبار عند إعداد وصياغة البرنامج القطري الجديد للصندوق، كما تم صياغة البرنامج ليكون منسجما مع أهداف ومنطلقات الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر ومبادرة مشروع اللفية، ومتناغما مع السياسات والخطة القطاعية المعتمدة من قبل الحكومة، ومستفيدا من التجارب التراكمية السابقة للصندوق في اليمن.

شراكة وتنمية
... وأضاف: سيعمل البرنامج على تعزيز مبادرة الشراكة مع العديد من الأجهزة والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة بقضايا السكان والتنمية ومع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، كما سيسهم البرنامج أيضا في تحقيق أحد الأهداف الرئيسية التي أنطوت عليها مصفوفة الأطر المرجعية للمساعدات التنموية للأمم المتحدة والذي يدعو الى ضرورة حشد الموارد وبما يساعد على بلوغ اليمن موقعا متوسطا في سلم التنمية البشرية مقارنة بغيرها من البلدان الأخرى، وفي هذا الصدد سيقوم الصندوق بتقديم الدعم المادي والفني لتعزيز البناء المؤسسي للجهات الحكومية المعنية وذات العلاقة بمجال العمل السكاني والتنموي، ويشمل ذلك مجالات التأهيل والتدريب وبناء القدرات وفق الإطار العام المنصوص عليه في سياق وثيقة الخطة التنفيذية للبرنامج القطري الجديد للصندوق باليمن، فضلا عن شراء بعض المعدات والأجهزة ذات العلاقة وتقديم الدعم للأجهزة المناط بها مهام التقويم الدوري والمتابعة وخاصة في المجالات المتعلقة بجمع وتحليل البيانات الإحصائية وبلورة ونشر نتائج الدراسات ورفع حالة الوعي العام بأهمية القضايا السكانية والصحة الانجابية وتنظيم الأسرة لارتباط ذلك -الوثيق - بقضايا التنمية.

إن قيام صندوق الأمم المتحدة لسكان بدعم الجهود الرامية الى اخراج السياسة الوطنية لسكان واستراتيجية الصحة الانجابية في بلادنا الى حيز التنفيذ والتطبيق، فضلا عن تقديم الدعم اللازم للسياسات العامة ذات العلاقة بالقضايا السكانية في سياق الخطة الخمسية الجديدة للتنمية والتخفيف من الفقر وأهداف التنمية الألفية تأتي كتأكيد من قبل الصندوق لنتائج ومخرجات الحوارات وحلقات النقاش والاجتماعات وورش العمل التي اجراها وعقدتها الصندوق مع حكومة بلادنا وشركائه الأساسيين من الجهات والمنظمات الحكومية ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والجهات المانحة الأخرى، وكإيضاء منه لتحقيق التوجيهات ومواجهات التحديات السكانية.



اوبديجن:

أوبديجن:
اعتماد ومصادقة اليمين على العديد من الاستراتيجيات الوطنية مثال جيد يمكن الاحتذاء به في المنطقة



الربيع:

الربيع:
هناك فجوة كبيرة بين ما هو متوفر من الخدمات صحية وبين ما هو مطلوب توفره به في المنطقة



الجند:

الجند:
لابد أن تشمل المكونات الخاصة بالبرامج السكانية بالبرنامج القطري كافة مناطق السابق للصندوق الجمهورية كانت قوية



الأرحبي:

الأرحبي:
بداية تحدث الاخ عبد الكريم الارحبي - وزير التخطيط والتعاون الدولي عضو المجلس الوطني لسكان قائلا: لكي تتمكن من محاربة الفقر وتحسين الأوضاع والظروف المعيشية للسكان لا بد لنا من أن نستهدف تحقيق نمو اقتصادي قوي وفي نفس الوقت العمل باتجاه خفض النمو السكاني المرتفع، وبالرغم من التعاون الواضح والملموس والمساهمة الجيدة التي يبديها صندوق الأمم المتحدة للسكان في مساعدة بلادنا لمواجهة ذلك التحدي الكبير، إلا أننا نأمل أن نتضمن من حشد موارد أكثر حتى نستطيع مواجهة الطلب العالي للبرامج السكانية والتي من المفترض لها أن تغطي مختلف محافظات ومديريات وقرى ومناطق الجمهورية اليمنية.

وقضايا السكان الأخرى المختلفة وذلك بشهادة الكثير من شركائنا في العمل، كما اعطينا هذه البرامج الفرصة والتجربة أن نعمل في قطاعات مختلفة على المستوى الحكومي وعلى مستوى القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، وذلك بصورة تكاملية وجنبا الى جنب.

احتياجات
... وفيما يتعلق بالتحديات المستقبلية التي تواجهها بلادنا في هذا الجانب قالت وكيلة وزارة الصحة لقطاع السكان: يجب أن أشير هنا الى أمر هام وهو أننا نواجه فجوة كبيرة بين ما هو متوفر من خدمات صحية وبين ما هو مطلوب منا توفيره حاليا، ويعود السبب في وجود هذه الفجوة نتيجة لقيام الوزارة بتنفيذ عدد من التدخلات على المستوى الوطني والتي تم من خلالها تقديم الخدمات الصحية مجاناً خاصة خدمات الصحة الانجابية، الى جانب زيادة الوعي وتحسين المجتمع بأهمية تنظيم الأسرة وتحسين صحة الأمهات والأطفال، الأمر الذي يحتم علينا جميعا بذل المزيد من الجهود على مستوى تحسين الأداء والتفصيل الى جانب مستوى التغطية المالية .. أيضا .. لأنها لم تعد كافية لتلبية كافة احتياجات المجتمع من هذه الخدمات وغيرها.

رسالة مباشرة
... وحول مستوى أداء البرامج القطرية السابقة للصندوق والمساعدات التي قدمها ويقدمها الصندوق، من وجهة نظر وزارة التخطيط والتعاون الدولي قال الاخ هشام شرف وكيل الوزارة للتعاون الدولي: لقد كان مستوى الأداء جيدا وناجحا وبقدر البالغ التي خصصت لتنفيذ تلك البرامج خلال الفترة الماضية التي لم تكن - أي هذه المبالغ - كافية بالقدر المطلوب، واعتقد أن هذا التقويم سيغطي مؤثرا

وأشار الاخ الجند الى ضرورة الاسراع في اختيار وتحديد المناطق المستهدفة ووضع الخطط التفصيلية السنوية لتنفيذ الأنشطة على ضوء الخطة التنفيذية للبرنامج القطري الجديد للصندوق، وذلك حتى تتمكن الجهات المعنية من تنفيذ مهامها وأعمالها وأنشطتها في الوقت المحدد لها وبالشكل المطلوب لضمان تحقيق نتائج ومخرجات ايجابية.

دروس وتجارب
... وعن أهمية هذه البرامج القطرية وأهدافها وتقويمها من وجهة نظر قطاع السكان بوزارة الصحة العامة والسكان، أوضحت الاخت الدكتورة أروى محمد الربيع - وكيلة الوزارة لقطاع السكان قائلة: حقيقة أننا في وزارة الصحة العامة والسكان ننظر الى البرامج القطرية السابقة للصندوق وبرنامجها الحالي بكل تقدير واحترام، وذلك نظراً لدورها الفاعل والكبير في مساعدة حكومة بلادنا على تفعيل وتنفيذ سياساتها واستراتيجياتها السكانية والصحية والتنمية، كما ننظر أيضا الى كل نتائج تلك البرامج .. سواء كانت ناجحة أو فيها إخفاقات .. كدروس وتجارب يمكن الاستفادة منها بصورة أو بأخرى في تطوير وتحسين عملنا في المجالين الصحي والسكاني.

وأضافت الدكتورة الربيع: في اعتقادي، هناك العديد من الجوانب الإيجابية والنجاحات التي حققتها البرامج القطرية السابقة والحالية للصندوق على المستوى الوطني، حيث عملت هذه البرامج .. وبصورة مستمرة .. على تعزيز وتطوير قدرات مقدمي الخدمات الصحية على مستوى المحافظات والمديريات المختلفة، وكذا تعزيز قدرات مدراء برامج الصحة الانجابية، كما نجحت هذه البرامج أيضاً في رفع الوعي بقضايا الصحة الانجابية



شرف:

شرف:
التحديات السكانية في بلادنا تتطلب المزيد من الدعم المادي

المزيد من الدعم المادي
... وأضاف: سيعمل البرنامج على تعزيز مبادرة الشراكة مع العديد من الأجهزة والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة بقضايا السكان والتنمية ومع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، كما سيسهم البرنامج أيضا في تحقيق أحد الأهداف الرئيسية التي أنطوت عليها مصفوفة الأطر المرجعية للمساعدات التنموية للأمم المتحدة والذي يدعو الى ضرورة حشد الموارد وبما يساعد على بلوغ اليمن موقعا متوسطا في سلم التنمية البشرية مقارنة بغيرها من البلدان الأخرى، وفي هذا الصدد سيقوم الصندوق بتقديم الدعم المادي والفني لتعزيز البناء المؤسسي للجهات الحكومية المعنية وذات العلاقة بمجال العمل السكاني والتنموي، ويشمل ذلك مجالات التأهيل والتدريب وبناء القدرات وفق الإطار العام المنصوص عليه في سياق وثيقة الخطة التنفيذية للبرنامج القطري الجديد للصندوق باليمن، فضلا عن شراء بعض المعدات والأجهزة ذات العلاقة وتقديم الدعم للأجهزة المناط بها مهام التقويم الدوري والمتابعة وخاصة في المجالات المتعلقة بجمع وتحليل البيانات الإحصائية وبلورة ونشر نتائج الدراسات ورفع حالة الوعي العام بأهمية القضايا السكانية والصحة الانجابية وتنظيم الأسرة لارتباط ذلك -الوثيق - بقضايا التنمية.



حيث قدم صندوق الأمم المتحدة لسكان دعماً مادياً لبلادنا يقدر بـ «١٠» ملايين دولار بهدف تطبيق الخطة التنفيذية للبرنامج القطري الجديد للصندوق في اليمن خلال الخمس السنوات القادمة «٢٠٠٧م - ٢٠١١م» والتي تم التوقيع عليها رسمياً الأسبوع الماضي بين الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة التخطيط والتعاون الدولي وصندوق الأمم المتحدة لسكان، وذلك بعد انتهاء فترة عمل البرنامج القطري السابق «٢٠٠٢م - ٢٠٠٦م» ولزيت من المعلومات حول أهمية وأهداف ومكونات البرنامج الجديد وتوجهاته وآليات تنفيذه، والتجارب السابقة والدروس المستفادة من هذه التجارب، وما حققه البرنامج القطري السابق بناءً على تقييمه من قبل الشركاء في الجهات المعنية بقضايا السكان والتنمية، اجرينا الاستطلاع التالي الذي قمنا به على هامش انعقاد الاجتماع الختامي لمراجعة البرنامج القطري الجديد للصندوق فإلى التفاصيل:

بداية تحدث الاخ عبد الكريم الارحبي - وزير التخطيط والتعاون الدولي عضو المجلس الوطني لسكان قائلا: لكي تتمكن من محاربة الفقر وتحسين الأوضاع والظروف المعيشية للسكان لا بد لنا من أن نستهدف تحقيق نمو اقتصادي قوي وفي نفس الوقت العمل باتجاه خفض النمو السكاني المرتفع، وبالرغم من التعاون الواضح والملموس والمساهمة الجيدة التي يبديها صندوق الأمم المتحدة للسكان في مساعدة بلادنا لمواجهة ذلك التحدي الكبير، إلا أننا نأمل أن نتضمن من حشد موارد أكثر حتى نستطيع مواجهة الطلب العالي للبرامج السكانية والتي من المفترض لها أن تغطي مختلف محافظات ومديريات وقرى ومناطق الجمهورية اليمنية.

تعزيز الشراكة
... ومن جانبه قال الاخ امين معروف الجند - الأمين العام للمجلس الوطني للسكان بأن المخلات والمكونات الخاصة بالبرنامج القطري السابق للصندوق الأمم المتحدة لسكان، والذي نفذ خلال الفترة من ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٦م كانت قوية وأن التنسيق الذي تم بين برنامجي الصحة الانجابية والسياسة الوطنية للسكان كان كبيرا على اعتبار أن كل مكون يخدم الآخر، وقد بدا ذلك واضحا من خلال الأعمال والأنشطة العديدة التي نفذت في السنوات الخمس الماضية.

وأضاف: في تصوري، هناك أشياء وإنجازات كثيرة قد تحققت في إطار ذلك البرنامج القطري السابق، من أهمها على سبيل المثال لا الحصر:

- تعزيز جانب الشراكة والعمل مع وزارة الأوقاف والإرشاد التي حققت نتائج ايجابية في مجال العمل والتوعية بقضايا السكان والصحة الانجابية وتنظيم الأسرة والقضايا المرتبطة بالأمراض المنقولة جنسيا ومنها مرض الايدز.

- تعزيز جانب الشراكة والعمل أيضا مع لجنتي الصحة والسكان بمجلسي النواب والشورى، والتي كان لها تأثيرها القوي في كثير من اللقاءات والاجتماعات التي تم خلالها مناقشة الأوضاع والإشكاليات والقضايا والتحديات السكانية والصحية التي تواجهها بلادنا، وكيفية حلها ومعالجتها.

- تطوير وتوسيع العمل السكاني على المستوى المحلي وعلى مستوى المحافظات من خلال إنشاء لجان تنسيق الأنشطة السكانية في المحافظات، لتقوم بدورها في مجال متابعة المكون السكاني في إطار عام لهذه المحافظات، وقد تم ذلك بدعم من البرنامج القطري السابق للصندوق، بالإضافة الى اشراك المجالس المحلية لتقوم بدورها في هذا الجانب .

- إدماج المفاهيم والقضايا السكانية في مناهج التعليم العام والجامعي، والعمل جاز في مسألة الأدمج في قطاع التعليم العالي والتعليم والتدريب الفني والمهني.

- إنتاج مجموعة كبيرة من المواد الإعلامية السكانية التوعوية من خلال البرنامج العام للإعلام والاتصال السكاني بوزارة الإعلام.